فنون البديع ، وفنون البديع عنده أوّلها الاستعارة ، وعلى هذا فقد أدخل ابن المعتز « الصورة » أو « الشكل » بين عناصر النقد الأدبي بعد أن كان معظم النقد من قبله متجهاً إلى الكلمة وما يصيبها من خطأ أو لحن ، وإلى المعنى وما يطرأ عليه من انحراف أو رداءة ...

وجملة القول إن عمل ابن المعتز في ميدان البلاغة والنقد عمل شاعر ذواقة ، وعربي أصيل بنزعته وثقافته . ولا شك أن عروبة ابن المعتز تتضح أكثر فأكثر إذا وازنا بين عمله وعمل قدامة بن جعفر صاحب كتاب (نقد الشعر) والمتوفّى بعد ابن المعتز بأقلّ من نصف قرن .